# الْحَيُّ الْقَيُّوم

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في جماد الثانية ١٤٣٩هـ

## الخُطْبَةُ الأُولَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا..

أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: أخْرجَ ابنُ ماجة بِسننهِ ، وبسندٍ حسّنه الألبانيُّ من حديث أبي أمامةَ رضي اللهُ عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم: ((اسْمُ اللَّهِ الأَعظَمُ فِي سُوَرٍ مِنَ القُرآنِ ثَلَاثٍ : فِي " البَقَرَةِ " وَ " آلِ عِمرَانَ " وَ " طَهَ )) قال القاسمُ بنُ عبدُ الرّحمنِ – وهو راوٍ من التابعين – فالْتَمَسْتُ فِي الْبَقَرةِ، فَإِذا هُو فِي آيةِ الكرْسي:(( اللَّهُ

# الْحَيُّ الْقَيُّوم

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في جماد الثانية١٤٣٩هـ

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ )) وفي آلِ عِمْرانَ فاتِحَتُها: ((الم * اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)) وفِي طَهَ: ((وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ))
عِبَادَ اللهِ / الحيُّ الْقَيّومُ اسْمانِ لِلّهِ تَعالَى عَظِيمانِ تَرْجِعُ إِلَيْهِما جَمِيعُ أَسْماءِ اللهِ الْحُسْنى، فَاللهُ حَيٌّ مُتّصِفٌ بِحياةٍ كامِلةٍ لَيْسَتْ مَسْبُوقَةٌ بِعَدَمٍ، ولا يَلْحَقُها زَوالٌ وفناءٌ ، ولا يَعْتَرِيهَا نَقْصٌ وَعَيْبٌ ،كَما قالَ تَعالى ((وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ )) وقالَ ((كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ )) وحياةُ الله عزّ وجلّ مُنَزّهَةٌ عنْ مُشابهةِ حياةِ الخلقِ فلا يَجْرِي عليها الموتُ أوِ الفناءُ
ولا يعتريها السِّنَةُ ( النُّعَاسُ ) ولا النَّوْمُ كَما قَالَ تعالى : ( اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ) [ البقرة : ٢٥٥ ]
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ )) رواه مُسْلم .
وقَيّومٌ أيْ قائمٌ بِنفْسِهِ لا يَحتاجُ إلى أحدٍ ،وقائمٌ على غيرِهِ ، فكلُّ الخلْقِ محتاجٌ إليهِ ، وهُوَ سُبْحانهُ غَنِيٌّ عنْ خَلْقِهِ ، كَما قالَ تَعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ))

# الحَيُّ القيّوم

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في جماد الثانية ١٤٣٩هـ

ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : " يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ " [ أخرجه النسائي ، وحسنه الألباني ]

وَقالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم- جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ فِي دُعَائِهِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ((أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا اللَّهَ؟)) فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى)) والحديثُ صحّحهُ الألبانيُّ في الأدبِ المفردِ.

فَعَلَيْنا جَميعاً – عِبادَ اللهِ الاجْتهادُ لِنَيْلِ النّصيبِ الأَكْبر مِنْ هذيْنِ الاسْمَيْن فسعادةُ المرءِ بِإجابَةِ دُعَائِهِ وَتَحْقيقِ مُرادِهِ ليَنْعمَ بِحياةٍ سعِيدةٍ فِي الدُّنْيا والآخِرةِ .

# الْحَيُّ الْقَيُّوم

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في جماد الثانية ١٤٣٩هـ

باركَ اللهُ لِي ولكمْ في القرآنِ والسنّةِ ، وَنَفَعَنِي وَإِيّاكُم بِمَا فِيهِمَا مِنَ الآيات والْحِكْمةِ ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرّحِيم.

## الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَعْظِيمًا لِشَانِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ...

كَثِيرٌ منَ النّاسِ يَتَكَلّفُ الدّعاء بِكَلِمَاتٍ غَرِيبةٍ مُريبةٍ وَبِأَحَادِيثَ لا أصْلَ لها ،وَمَعَ ذلكَ يَرْجُو إجابةَ دَعْوَتِهِ ، وَلَوِ اكْتَفَى بِدُعاءِ اللهِ تَعالى بِأسْمائهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ العُلى بيقينٍ وإخْلاصٍ لَكانَ أفْضلُ وأقْربُ إلى الإجابةِ ، وقدْ أمَرنا اللهُ تعالى أنْ نَدْعُوهُ بِها فقالَ تَعالى (( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا )) وَعَنْ مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ رَضي

# الْحَيُّ الْقَيُّوم



اللهُ عنْه أنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فإِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((قَدْ غُفِرَ لَهُ))، ثَلَاثًا.

والحديثُ صحّحهُ الْألبانيُّ .

وعنْ أنسٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلّى اللهُ عليْه وسلّم: ((كانَ إذا حَزَبَهُ – أيْ أهَمّهُ وأحْزنَهُ– أَمْرٌ قالَ : ((يا حيُّ ، يا قيومُ ، برحمتِك أَستغيثُ )) رواهُ الترمذي وحسّنه الألباني .

فإذا أردْتَ يا عبدَ اللهِ صَلاحَ الْعَمَلِ فَقُلْ : يا حيُّ يا قيومُ أصْلِحْ لِي عَمَلِي ، وإذا أردْتَ صَلاحَ الذُّرية فَقُلْ : يا حيُّ يا قيومُ أصْلِحْ لِي ذُرِّيَتِي ، وإذا أردتَ النَّجاحَ والفلاحَ فقل : يا حيُّ يا قيومُ أسألُكَ النجاحَ والفلاحَ ، وإذا أردْتَ صَلاحَ كُلِّ شَيءٍ فَقُلْ : يا حيُّ يا قيّومُ أصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهِ ؛ فاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ وادْعُوا ربَّكُم بِأسْمائِهِ الْحُسْنى وَتَذَلَّلُوا بينَ يديْهِ وارْجُوه واسْتَغْفِرُوه ، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا على

# الْحَيُّ الْقَيُّوم

محمد المهوس /جامع الحمادي بالدمام في جماد الثانية ١٤٣٩هـ

مَنْ أَمَرَ اللهُ بِالصّلاةِ والسّلامِ عَلَيْهِ ، فَقَال ((إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا))